

الفاعليّة السياسيّة وعلاقتها بفاعليّة الذات المدرّكة العامّة لدى طلبة الجامعة

م.م.م. لؤي خزعل جبر

جامعة المثنى - كلية التربية - قسم التاريخ

ملخص:

(ما هي طبيعة الفاعليّة السياسيّة ومستوى فاعليّة الذات المدرّكة العامّة لدى طلبة الجامعة ؟ هل الفاعليّة السياسيّة ترتبط بفاعليّة الذات العامّة ، أم أن لها طبيعتها ومحدداتها التي قد تتلاقى وقد تنفصل عن فاعليّة الذات العامّة ؟) هي الأسئلة المركزيّة التي صمّم البحث الحالي للإجابة عليها ، ومن أجل تحقيق ذلك تم تطوير مقياسين : (مقياس الفاعليّة السياسيّة متعدد الأبعاد) و(مقياس فاعليّة الذات المدرّكة العامّة أحادي البعد)، طبقاً معاً على عينة تكونت من (١٤١) طالب وطالبة ، وبعد إخضاع البيانات للتحليل الإحصائي تم الخروج بعدد من النتائج ، هي : (تحمل العينة اعتقاداً باللافاعليّة السياسيّة الداخليّة والخارجيّة ، واعتقاداً بلاقيمة المشاركة السياسيّة) و (ليس هناك علاقة دالة بين الفاعليّة الداخليّة وكل من الفاعليّة الخارجيّة وقيمة المشاركة ، بينما هناك علاقة دالة بين الفاعليّة الخارجيّة وقيمة المشاركة) و(تحمل العينة اعتقاداً بالفاعليّة الذات المدرّكة العامّة) و (ليس هناك فروق دالة في الفاعليّة السياسيّة وفي وفاعليّة الذات المدرّكة العامّة بين الذكور والإناث ، وليس هناك علاقة ارتباطيّة دالة بين الفاعليّة السياسيّة والمستوى الاقتصادي المدرك و بين فاعليّة الذات المدرّكة العامّة والمستوى الاقتصادي المدرك) و (ليس هناك علاقة ارتباطيّة دالة بين الفاعليّة السياسيّة وفاعليّة الذات المدرّكة العامّة) . وقد فسرت هذه النتائج ، ومن خلالها تم التوصل إلى الاستنتاج التالي : (يحمل الطلبة توقعات سلبية قويّة حول قدرتهم على الفعل السياسي ومدى تفاعل الحكومة مع المواطن ، ولا تختزن المشاركة السياسيّة لديهم قيمة عالية ، وهناك اتفاق على ذلك عبر الجنس والمستوى الاقتصادي المدرك ، كما أنهم يعيشون انخفاضاً ملحوظاً في الاعتقاد بفاعليتهم الذاتية العامّة المدرّكة ، وتتحرك كل من التوقعات والقيمة باستقلال عن الفاعليّة الذاتية العامّة المدرّكة) ، وتم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات .

الفصل الأول:مدخلات البحث:

مشكلة البحث وأهميته:

انبثق مفهوم الفاعلية السياسية بشكل خاص لتقييم السلوك في الأنظمة الديمقراطية ، إذ يتم التأكيد على مشاركة المواطن ووجود قنوات متاحة للتعبير عن حاجاته الأساسيّة . فالشخص الذي يمتلك الفاعلية ينظر إلى ذاته السياسيّة باحترام ويشعر بالقوة والكفاءة والأهميّة ، ويمتلك جملة من التوقعات حول السياسيين ، بوصفهم يهتمون بصوته وبلتفتون إلى مطالبه ، وهذه التقييمات للذات والتوجهات نحو السلطة السياسيّة ترتبط بجملة معممة من الاتجاهات نحو النظام السياسي ، وهي تشير إلى إدراكات الفرد لفاعليته وليس لتأثيره الواقعي ، فمن الممكن أن يخطئ الفرد في تقييم أهميته السياسيّة من خلال التقييم المفرط أو المفرط لمدى استجابة السياسيين لمطالبه ، ولكن ذلك لا يعني أنها منفصلة تماماً عن الظروف السياسيّة الموضوعيّة ، فمشاعر الفاعليّة تتأثر بإتاحة قنوات مؤسسيّة للتعبير عن المطالب ووجود قادة يعتقدون بأنهم مسؤولون وأنه يجب عليهم الاستجابة للمواطنين (Prewitt,1968,p.225) . وهذا الشعور والاعتقاد ضروري للفعل السياسي أو المشاركة السياسيّة (ربيع ومقلّد، ١٩٩٤، ص٤٨٩) ، ويعد إلى جانب الثقة السياسيّة مؤشرين أساسيين على الصحة الكليّة للأنظمة الديمقراطيّة (Graig&et.al.,1990,p.289)، فالفاعليّة السياسيّة تعدّ من أكثر الاتجاهات أهميّة في نظريّات المشاركة السياسيّة والسياسات الديمقراطيّة ، فهي اتجاه ثابت مقاوم للتغيير أكثر من كونه اتجاه عابر مؤقت (Aish&Joreskog,1990,p.405) .

فقد بينت دراسات كثيرة أن الأفراد الذين يشعرون أن بإمكانهم - على نحو فردي أو بالتعاون مع الآخرين- إحداث تغيير سياسي يكونون أكثر انخراطاً في النشاط السياسي ، مما يشير إلى أن الفاعليّة السياسيّة منتبئ فاعل بالمشاركة السياسيّة (Colman&et.al.,2008,p.772) ، وأثبتت دراسات كثيرة أن الأفراد ذوي الشعور القوي بالفاعليّة السياسيّة يشاركون بمستوى أعلى من الفاقدين لهذا الشعور في النشاطات الاحتجاجيّة (Kelly&Breinlinger,1996,p.21) .

وفي إطار المفهوم يميّز بعدان : الخارجي والداخلي ، وقد بينت دراسة Graig 1979 أن الفاعلية السياسيّة الداخلية والفاعلية السياسيّة الخارجية بعدان اتجاهيان مختلفان (Graig,1979,p.225) ، وأكدت ذلك دراسة Shingles 1981 إذ بينت تواجد فاعلية سياسيّة داخلية عالية مع فاعلية سياسيّة خارجية واطئة لدى نفس الأفراد (Shingles,1981,p.76) . وفي دراسة Finkel 1987 التي استهدفت استكشاف آثار أربعة أنواع من المشاركة السياسيّة (التصويت ، وإدارة حملة انتخابية ، والاحتجاج السلمي ، والسلوك العدواني) على اتجاهين أساسيين (الفاعلية السياسيّة ودعم النظام) ، وقد بينت النتائج أن التصويت يؤثر على دعم النظام بصورة ايجابية ، بينما نشاطات إدارة حملة انتخابية تؤثر على الفاعلية السياسيّة الداخلية بصورة ايجابية ، في حين امتلك الاحتجاج السلمي تأثير قليل على الاتجاهين ، والسلوك العدواني كان ذو تأثير سلبي على دعم النظام (Finkel,1987,p.441) ، كما وجدت دراسة Finkel 1989 أن التصويت

وإدارة حملة يؤثر بشكل ايجابي على الفاعلية السياسية الخارجية (Finkel,1989,p.891) . ودراسة Carlson 2007 ميزت بين الشباب والكبار في أمريكا ، إذ وجدت أن الشباب ذوي الفاعلية الخارجية العالية سيكون احتمال مشاركتهم السياسية أكبر من الشباب ذوي الفاعلية الخارجية المنخفضة ، بينما الكبار يشاركون بغض النظر عن آرائهم في إمكانية التغيير . (Carlson,2007,p.17) .

وقد بينت الدراسات في مجال الفاعلية السياسيّة وجود جملة من العوامل التي تعمل على تنمية أو إعاقة الفاعلية السياسيّة ، منها : (التعليم والمكانة الاقتصادية الاجتماعية) ، فالشخص الذي يشعر بأنه يستطيع فهم تعقيدات السياسة ويعتقد أن مشاركته ذات وزن في العملية السياسيّة يكون عموماً ذا تعليم ومكانة أعلى من الفرد قليل الفاعليّة ، وقد دعمت الدراسات العبر حضارية ذلك ، ففي دراسة في خمسة بلدان ديمقراطية وجد أن التعليم والمكانة متبني أساس بالفاعلية ، ومنها : (قوة الأنا وتقدير الذات) إذ تتساق مع الفاعليّة السياسيّة ، بينما (التسلطيّة) تعوق الفاعليّة ، فالفرد التسلطي أو المفتون بالسلطة من غير المتوقع أن يجد الإشباع في الأنظمة الديمقراطية التي تشجع المساواة والتسوية (Prewitt,1968,p.225-226)، وفي هذا السياق وجدت دراسة Parry 1992 أن الشعور بالعجز السياسي يزداد لدى الإناث وقليلي التعلم والعمال والفقراء والمعزولين ويرتبط عكسياً مع العمر (Kelly&Breinlinger,1996,p.22) .

وبناءً على نظرية (التوقع×القيمة) يمكن أن نضيف مفهوم قيمة المشاركة السياسية ليمثل طرف القيمة بينما تمثل الفاعلية السياسيّة الداخلية والخارجيّة طرف التوقع ، محققين بذلك تطويراً لمتغيّر الفاعليّة السياسيّة .

وبالتوازي مع الفاعليّة السياسيّة تمثل فاعليّة الذات متغيّراً نفسياً على درجة عالية من الأهميّة ، فهو ينتج فروقاً في كميّة الشعور والتفكير والفعل ، فعلى صعيد الشعور ترتبط الفاعلية المنخفضة بالكآبة والقلق والعجز وتقدير الذات المنخفض وأفكار تشاؤميّة مضمرة حول الانجاز والنمو الشخصي ، وعلى صعيد التفكير تسهّل الفاعلية المرتفعة العمليات المعرفيّة والأداء في أوضاع متنوعة وتتضمن نوعيّة عالية في صنع القرار والانجاز الأكاديمي ، وعلى صعيد الفعل ، ولما كانت المعارف المرتبطة بالذات هي المقوم الأساس للدافعيّة ، وفاعليّة الذات يمكن أن تعزز أو تعوق الدافعيّة ، فإن مرتفعي الفاعليّة يختارون مهام ذات تحدّ أكبر ويضعون أهدافاً عالية ويتمسكون بها ، ولما كانت الأفعال تتشكل مسبقاً في التفكير ، والناس يتوقع أن يكونوا تفاعليين أو تشاؤميين في توازٍ مع فاعليتهم الذاتيّة ، فإن مرتفعي الفاعليّة يبذلون جهداً أكثر ويتأثرون أطول من المنخفضين ، وعندما يخفقون يستعيدون فاعليتهم بسرعة ويواصلون الانشغال بالأهداف ، وبالتالي

نجد أن الفاعليّة المرتفعة تجعل الأفراد يختارون أوضاعاً متحديّة ويستكشفون بيئاتهم أو يحدثون بيئات جديدة (Schwarzer&et.al.,2005,p.441).

ومن خلال استعراضه للخطوط المتنوعة للبحث في فاعلية الذات استنتج Bandura 1982 أن مفهوم فاعلية الذات يمتلك قوّة تفسيرية مهمّة ، إذ يسهم في تشكيلة واسعة من سلوكيات الأفراد ، منها التغيرات في التعامل مع سلوك النماذج المتنوعة ومستويات الضغط الفسيولوجي وانتظام الذات والكفاح من أجل الانجاز ونمو الاهتمام الجوهري واختيار العمل المناسب (Bandura,1982,122). وكشفت الدراسات عن علاقة ايجابية بين فاعلية الذات والتفاؤل وتقدير الذات والأداء الأكاديمي والرضا عن العمل وتحمل الألم ومركز التحكم الداخلي والالتزان الانفعالي والذكاء الاجتماعي ، وعلاقة سلبية بين فاعلية الذات والقلق والرهاب والكتابة (سعيد ، ٢٠٠٥، ص ٥٩-١٠٥) (عبيد ، ٢٠٠٦، ص ٥٩).

وفاعلية الذات تفهم بشكل عام على أنها محدودة المجال ، فالفرد يمكن أن يكون أقل أو أكثر فاعلية في مجالات أو مواقف معينة ، لكن بعض الباحثين يطرحون مفهوم معمّم للفاعلية ، يشير إلى ثقة عامة في قدرة الفرد على التعامل عبر مدى واسع من المواقف المتنوعة (Schwarzer&Scholz,2000,p.). ففي دراسة Bets&Kein 1996 عن العلاقة بين فاعلية الذات المهنية وفاعلية الذات العامة وتقدير الذات ، تبين وجود تمايز بين فاعلية الذات المهنية وفاعلية الذات العامة ، رغم كون الارتباط بينهما أقوى من الارتباط بين فاعلية الذات المهنية وتقدير الذات (سعيد ، ٢٠٠٥، ص ٩٥).

وبناءً على كلّ ذلك يمكن أن نخترّل (مشكلة البحث) الحالي بمحاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

ما هي طبيعة الفاعليّة السياسيّة ومستوى فاعليّة الذات المدركة العامة لدى طلبة الجامعة ؟ هل الفاعليّة السياسيّة ترتبط بفاعليّة الذات العامة ، أم أن لها طبيعتها ومحدداتها التي قد تتلاقى وقد تنفصل عن فاعليّة الذات العامة ؟ .

وتنبثق (أهميّة البحث) الحالي البالغة من كونه :

يتناول - لأول مرة في العراق - متغيّر الفاعليّة السياسيّة في لحظة تاريخيّة يعيش فيها المجتمع العراقي تغييراً سياسياً كبيراً تمثّل بسقوط نظام سياسي عام ٢٠٠٣ وقيام نظام سياسي آخر مبشراً بالديمقراطيّة الآتية بعد عقود من الدكتاتوريّة المطلقة ، وتشهد فيها الساحة العراقية تشكيل عشرات الأحزاب السياسيّة بعد الحزب الواحد ، ويمارس فيها المواطن العراقي حق التجمّع والنقد والتصويت والتعبير بحريّة بعد القمع ، كل ذلك من جهة ، ومن جهة ثانية شهد فيها المجتمع العراقي أشد صور التوتر السياسي والاضطراب الأمني وتدخل قوى متنوعة خارجيّة في القرار السياسي ، وعلى رأسها القوات الأجنبيّة المتواجدة على الأرض العراقيّة ، كما يكتسب أهميّة مضاعفة من خلال دراسته متغيّر فاعليّة الذات المدركة العامة

بأسلوب جديد ، ومن كونه يحاول الإجابة على جملة من التساؤلات ذات الطابع النظري العميق ، كل ذلك من خلال عيّنة من طلبة الجامعة

أهداف البحث:

١. يسعى البحث الحالي إلى تحقيق جملة من الأهداف ، هي :
٢. تعرّف طبيعة الفاعليّة السياسيّة عند أفراد العيّنة.
٣. تعرّف الفروق في الفاعلية السياسية بحسب متغير الجنس.
٤. تعرّف العلاقة بين الفاعلية السياسية والمستوى الاقتصادي المدرك.
٥. تعرّف مستوى فاعلية الذات المدركة العامة عند أفراد العيّنة.
٦. تعرّف الفروق في فاعلية الذات المدركة العامة بحسب متغير الجنس.
٧. تعرّف العلاقة بين فاعلية الذات المدركة العامة والمستوى الاقتصادي المدرك.
٨. تعرّف العلاقة بين الفاعلية السياسية و فاعلية الذات المدركة العامة.

حدود البحث:

تتمثّل حدود البحث الحالي بما يلي:

- متغيري (الفاعلية السياسيّة) و (فاعليّة الذات العامة المدركة).
- طلبة جامعة المثنى من الجنسين ، الملتحقين بالدراسات الأوليّة الصباحيّة .
- للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

تحديد المصطلحات:

أولاً:الفاعليّة السياسيّة Political Efficacy:

١.التعريف النظري:

- تعريف ربيع ومقلّد ١٩٩٤ : هي (شعور) الفرد بالقدرة على التأثير في شؤون وسياسة مجتمعه ، أو (اعتقاد) الفرد أنه صاحب رأي ووجهة نظر في أمور بلده يجب أن تطرح وتؤخذ بعين الاعتبار (ربيع ومقلّد، ١٩٩٤، ص٤٨٩).
- تعريف Prewitt 1968 : هي (مشاعر) المواطن حول آثار نشاطه على الأحداث السياسيّة ، أو (اعتقاد) الفرد بأن التغيير الاجتماعي والسياسي يمكن أن يتأثر أو يعاق ، وأن مساعيه - لوحدته أو بالتعاون مع الآخرين - تستطيع إنتاج سلوك مرغوب فيه من قبل السلطات السياسيّة . (Prewitt,1968,p.225).

- **تعريف** Steinberger 2000 : هي (شعور) و(إدراك) الفرد بقدرته على التأثير على نشاطات الحكومة (Steinberger,2000,p.129) .
 - **تعريف** Kahne&Westheimer 2006 : الداخلية تعني إدراك الفرد لقدرته على المشاركة في العملية السياسية، والخارجية تعني إدراك استجابة الحكومة أو المؤسساتية لحاجات ومطالب المواطن (Kahne&Westheimer,2006,p.35) .
 - **تعريف** Colman 2008 : هي اعتقاد الفرد بأن الناس بإمكانهم فهم السياسة والمشاركة الفاعلة في الحكم (Colman&et.al.,2008,p.771).
- بعد الاطلاع على هذه التعريفات ، وملاحظة ما تم التوصل إليه في الإطار النظري (إضافة بعد القيمة) ، يشتق الباحث التعريفات التالية لمجالات وأبعاد الفاعلية السياسية :
- بعد التوقع :**
- **الفاعلية السياسية الداخلية:** اعتقاد الفرد أو شعوره بقدرته على الفهم والفعل السياسي .
 - **الفاعلية السياسية الخارجية :** اعتقاد الفرد أو شعوره بفاعلية الواقع السياسي للتغيير وباهتمام الحكومة بآراء وحاجات المواطنين .
- بعد القيمة :**
- **قيمة المشاركة السياسية :** تقييم الفرد لمدى أهمية المشاركة في الحياة السياسية بالنسبة إليه ومدى إسهامها في تحقيق أهدافه المستقبلية ، ومدى كونها آمنة ، وتعزز تقديره لذاته .

٢. التعريف الإجرائي:

الفاعلية السياسية: هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال إجابته على مقياس الفاعلية السياسية.

ثانياً: فاعلية الذات المدركة العامة **General Perceived Self-Efficacy**

١. التعريف النظري:

- **تعريف** Bandura 1978 : هي حكم يصدره الفرد حول قدرته على انجاز نمط سلوك معين (Bandura,1978,p.240) .
 - **تعريف** Ladebo&Awotunde 2007 : هي اعتقاد الفرد بالسيطرة والقدرة على إدارة العمل المطلوب للوصول إلى نتائج مرغوبة ، ينبثق من اكتساب مهارات معرفية واجتماعية ولغوية وفيزيائية معقدة عبر الخبرة (Ladebo&Awotunde,2007,p.89) .
- ومن خلال التدقيق في هذين التعريفين والنصوص النظرية يمكن اشتقاق التعريف التالي :

هي اعتقاد الفرد بقدرته على السيطرة على مجرى أحداث حياته العامة ومواجهة المشاكل بثبات وحلّها والإصرار على تحقيق الأهداف .

٢. التعريف الإجرائي:

فاعلية الذات المدركة العامة : هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال إجابته على مقياس فاعليّة الذات المدركة العامة.

الفصل الثاني: الإطار النظري:

أولاً: الفاعليّة السياسيّة Political Efficacy:

نشأ مفهوم الفاعليّة السياسيّة على يد مجموعة من الباحثين ، أمثال Cambell,Gurin&Miller الذين قالوا أن الفرد الفاعل سياسياً هو الذي يشعر بأن التغيير السياسي والاجتماعي ممكن وأن المواطن يمكن أن يؤدي دوراً في إنجاز هذا التغيير (Schulz,2005,p.2) ، وذلك في سياق اشتغالهم في مركز البحث المسحي SRC في جامعة Michigan ، خلال مسحهم للانتخابات الوطنيّة الأمريكيّة عام ١٩٥٢ في الدراسة المعنونة The Voter Decides ، وفيما بعد تم إعادة تعريف المفهوم للتمييز بين الفاعلية الداخليّة والفاعليّة الخارجيّة (Colman&et.al.,2008,p.772) ، فالبعد الداخلي يشير إلى مدى ثقة الفرد بقدرته على الفعل السياسي المؤثّر ، والبعد الخارجي يشير إلى مدى ثقة الفرد بقدرة النظام السياسي على الاستجابة الفاعلة ، ويتميّز البعد الخارجي بأنه أقل استقراراً من الداخلي بسبب تأثره المستمر بخبرات الفرد مع النظام السياسي ، كما أنهما يميلان إلى الارتباط ببعضهما على نحو معتدل ، لكن علاقتهما السببيّة ما تزال غير واضحة (Schulz,2005,p.2-3) . وقد بينت دراسة Graig 1979 أن الفاعلية السياسية الداخليّة والفاعلية السياسيّة الخارجيّة بعدان اتجاهيان مختلفان (Graig,1979,p.225) ، و في دراسة Aish&Joreskog 1990 التي عزّفت الفاعليّة الداخليّة على أنها صفة شخصيّة والفاعليّة الخارجيّة على أنها صفة النظام ، تبين أن الأولى أكثر ثباتاً من الثانية عبر الزمن (Aish&Joreskog,1990,p.405).

ويرى الباحث إمكانيّة توظيف نظريّة (التوقّع×القيمة) لتطوير مفهوم الفاعليّة السياسيّة ، وترى هذه النظرية إن الناس يندفعون نحو نشاطٍ عند اجتماع عاملين ، هما توقع النجاح و كون النجاح ذو قيمة بالنسبة إليهم ، وبدون توفر أحد هذين العاملين أو كليهما يتوقفون . و (توقّع النجاح) يأتي إجابة على السؤال : (هل أنا قادر على فعل ذلك ؟) ، وهو يتأثر بعاملين ، هما : إدراك صعوبة المهمّة والتصورات عن طبيعة وقابليّات الذات ، و (قيمة النجاح) يأتي إجابة على السؤال : (لماذا يجب أن أفعل ذلك ؟) ، وهو يتأثر بأربعة عوامل ، هي : الاهتمام الجوهرى بالموضوع النابع من قيمته الذاتية و تعزيز الموضوع

لصورة الذات و فائدته للوصول إلى أهداف الفرد المستقبلية و تكاليفه .
(Eggen&Kauchak,2004,p.358-361) .

وبناءً على هذه النظرية يمكن تناول الفاعلية السياسية كما يلي :

توقع النجاح:

وضمن هذا العامل تتدرج الفاعلية السياسية الداخلية والفاعلية السياسية الخارجية ، والأولى (الداخلية) ترتبط بعامل التصورات عن طبيعة وقابليات الذات في الميدان السياسي ، متمثلة بالاعتقاد بالقدرة على فهم الحياة السياسية وبالقدرة على التأثير في الأحداث السياسية ، بينما الثانية (الخارجية) ترتبط بعامل صعوبة المهمة ، متمثلة بالاعتقاد بإمكانية تغيير الواقع السياسي وباستجابة الحكومة لآراء وحاجات المواطنين .

قيمة النجاح:

وضمن هذا العامل يمكن اشتقاق مفهوم قيمة المشاركة السياسية ، والقيمة هذه تكون حصيلة العوامل الأربعة المتمثلة بكون المشاركة مهمة بالنسبة للفرد وكونها تعزز صورة ذاته وكونها تفيده في الوصول إلى أهدافه المستقبلية وكونها آمنة لا تتضمن خطراً عليه .

ثانياً: فاعلية الذات المدركة العامة General Perceived Self-Efficacy :

طوّر مفهوم فاعلية الذات في إطار النظرية المعرفية الاجتماعية لعالم النفس Bandura ، التي تقوم على افتراض (الحمية المتبادلة) Reciprocal Determinism ، وهي تعني أن السلوك هو دالة (المحددات السابقة المتعلمة) و(المحددات اللاحقة المحددة) ، والأولى تشير إلى التأثيرات المعقدة التي تحدث قبل السلوك وتشمل المتغيرات الفسيولوجية والعاطفية والأحداث المعرفية كالتوقعات والآليات الفطرية للتعلم ، بينما الثانية تشير إلى أشكال التعزيز أو العقاب الخارجية والداخلية ، وكل مجموعة من المحددات تحتوي على متغيرات معرفية تحدث من خلال ملاحظة الإنسان لنتائج سلوكه أو ملاحظة نتائج سلوك الآخرين (هولاند وسيجاوا، ١٩٨٤، ص١٤٥) .

وقد حدد Bandura مكونات الفاعلية بثلاثة ، هي : (توقعات الفاعلية) Efficacy Expectancy ويعني اعتقاد الفرد بقدرته الشخصية على القيام بسلوك معين يوصله إلى نتائج محددة ، و(توقعات المخرجات) Outcome Expectancy ويعني تقدير الشخص للسلوك الذي يفوقه إلى الثقة بالنتائج ، و(قيمة المخرجات) Outcome Value ويعني القيمة الذاتية التي يعطيها الفرد لنتائج معينة . وحدد مصادر فاعلية الذات بأربعة أساسية ، هي : (إنجازات الأداء) Performance Accomplishment : فالنجاح الشخصي يدفع توقعات الفاعلية بينما الإخفاق المتكرر يخفضها ، و(خبرات بديلة) Vicarious

Experience: فرؤية الآخرين ينجحون بالجهد والمثابرة يرفع توقعات الملاحظين بأنهم يمتلكون قابلية التغلب على الفعاليات المقارنة ، ورؤية الآخرين يفشلون رغم الجهد يخفض الفاعلية، و(إقناع لفظي) Verbal Persuasion : فالمعلومات التي يستقبلها الفرد لفظياً من الآخرين يكسبه نوع من الترغيب في الفعل يؤثر على سلوكه خلال محاولاته أداء المهام ، ومثلما تعمل الاقناعات الايجابية على تشجيع الأفراد يمكن أن تعمل السلبية على خفض معتقدات الفاعلية ، و(استثارة انفعالية) Emotional Arousal: فيعتمد الأفراد جزئياً على الاستثارة الفسيولوجية والانفعالية في الحكم على إمكانياتهم ويفسرون ردود الفعل الاجهادية والتوترية على أنها علامات لسوء الأداء ، كما يؤثر المزاج على الفاعلية فالإيجابي يعززها والسلبى يقللها (Bandura,1977,p.51-85,195-197) ، كما حدد أبعاد توقعات الفاعلية بثلاثة ، هي : (القدرة) Magnitude وهي تختلف تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف ، وتوضح بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفق مستوى الصعوبة والاختلاف بين الأفراد في توقعات الفاعلية ، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسطة الصعوبة ، ولكنها تتطلب مستوى من الأداء الشاق في معظمها ، و(العموميّة) Generality وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف متشابهة ، و(القوة) Strength وتتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملائمتها ، فالذين يمتلكون توقعات مرتفعة يمكنهم المثابرة في العمل وبذل جهد أكبر في مواجهة الخبرات الشاقّة (Mudde&et.al.,1995,p.356) .

وأشار Bandura إلى أن فاعلية الذات المنخفضة والمرتفعة ترتبط بالبيئة، فهناك أربعة احتمالات ، هي : الأول : (فاعلية مرتفعة وبيئة مناسبة) وفيه تكون النتائج ناجحة في الغالب، والثاني : (فاعلية منخفضة وبيئة مناسبة) وفيه يصاب الفرد بالاكتئاب حين يلاحظ أن الآخرين ينجحون في أعمال صعبة بالنسبة له ، والثالث : (فاعلية مرتفعة وبيئة غير مناسبة) وفيه يعمل الفرد على تكيف البيئة من خلال الاحتجاج والتنشيط الاجتماعي بهدف التغيير ، وعند الإخفاق يبحث عن مسارات جديدة ، والرابع : (فاعلية منخفضة وبيئة غير مناسبة) وفيه يتسم الفرد باللامبالاة واليأس (Bandura,1977,p.122-247).

وفي إطار فاعلية الذات ثمة جدل حول مدى عمومية المفهوم وخصوصيته ، والذي يهمننا من هذا الجدل هو أن بعض الباحثين يطرحون مفهوم معمم للفاعلية ، يشير إلى ثقة عامة في قدرة الفرد على التعامل عبر مدى واسع من المواقف المتنوعة (Schwarzer&et.al.,2005,p.441) ، وهذا المفهوم المعمم هو المستهدف بالاستشراف في هذه الدراسة.

ثالثاً: الصلة المفاهيمية:

الفاعلية السياسية - كما يعتقد الباحث - أعم من فاعلية الذات العامة المدركة كمفهوم وإن كانت أخص منها كواقع ، فعلى صعيد المفهوم يمكن مقارنة فاعلية الذات العامة المدركة بالفاعلية السياسية الداخلية لكون

الأخيرة ترتبط بالتصورات التي يحملها الفرد عن ذاته ، ولكن لا يمكن مقاربتها بالفاعلية السياسيّة الخارجية لكون الأخيرة ترتبط باعتقادات حول قضايا خارج الذات ، وكذلك بالنسبة لقيمة المشاركة إذ ترتبط بالتقييم ، وعلى صعيد الواقع تمتد فاعليّة الذات المدركة العامة على الحياة العامة بينما تختص الفاعلية السياسيّة بالميدان السياسي . وقد صمم البحث الحالي للتحقق من ذلك ، واستكشاف مدى عموميّة فاعليّة الذات العامة المدركة .

الفصل الثالث :إجراءات البحث:

مجتمع وعيّنة البحث:

شمل مجتمع البحث الحالي **طلبة جامعة المثنى** ، من الجنسين ، من الملتحقين بالدراسات الأولىّة الصباحيّة لعام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ، ولكافة الاختصاصات . وتم انتقاء **عيّنة عشوائية بسيطة** من المجتمع بلغ حجمها (١٤١) ، بواقع (٧٠) ذكر و(٧١) أنثى ، طبّقت عليها أدوات البحث ، وتم من خلالها حساب نتائجها

أدوات البحث:

تتمثّل أدوات البحث الحالي بأداتين رئيسيتين ، هما : (مقياس الفاعليّة السياسيّة) و (مقياس فاعليّة الذات العامة المدركة) ، وفيما يلي تفصيل عمل الباحث على تطويرهما :

مقياس الفاعليّة السياسيّة:

لتطوير مقياس للفاعليّة السياسيّة قام الباحث بما يأتي:

بناء المقياس:

اطّلع الباحث بدايةً على عدد من المقاييس المعدّة لقياس المتغيّر ، وهي :

١. مقياس Finkel 1987 (فقرة واحدة) للفاعلية الداخلية (Finkel,1987,p.448) .
٢. مقياس Denis 1968 (٤ فقرات) ، (٢) للفاعلية الداخلية و(٢) للفاعلية الخارجية (ربيع ومقلّد، ١٩٩٤، ص٤٩٨-٤٩٠) .
٣. مقياس Baker 1973 (٥ فقرات) ، (٣) للفاعلية الداخلية و(٢) للفاعلية الخارجية (ربيع ومقلّد، ١٩٩٤، ص٤٩٨-٤٩٠) .
٤. مقياس Langton 1980 (٦ فقرات) ، (٣) للفاعلية الداخلية و(٣) للفاعلية الخارجية (ربيع ومقلّد، ١٩٩٤، ص٤٩٨-٤٩٠) .
٥. مقياس مركز البحث المسحي SRC (٤ فقرات) ، (٢) للفاعلية الداخلية و(٢) للفاعلية الخارجية (Wright,1975,p.220-221) .

٦. مقياس Wright 1975 (٤ فقرات) ، (٢) للفاعلية الداخلية و (٢) للفاعلية الخارجية (Wright,1975,p.220-221) .

٧. مقياس Verba&Nie 1972 (فقرتان) ، (١) للفاعلية الداخلية و (١) للفاعلية الخارجية (Verba&Nie,1972,p.45) .

ونظراً لوجود فقرات فيهما غير مناسبة للبيئة العراقية من جهة و لعدم وجود مقياس باللغة العربية من جهة ثانية قرر الباحث العمل على تطوير مقياس متعدد الأبعاد للمتغير ، فقام بما يلي : (تحديد الأبعاد) بدايةً صمم الباحث - اتساقاً مع ما جاء في الإطار النظري - مقياسين مستقلين ، الأول باسم الفاعلية السياسية والثاني باسم قيمة المشاركة السياسية ، وقد حدد لأول مجالين - لم يقطع بتمايزهما بل أوكل ذلك لنتائج التحليل العاملي - هما : الفاعلية الداخلية والفاعلية الخارجية (صياغة الفقرات) قام بتوظيف أسلوب التقديرات المتجمعة لليكرت ، فصاغ - مستفيداً من المقاييس الأجنبية والنصوص النظرية - بصياغة (٨) فقرات ايجابية ، فقرتين للفاعلية السياسية الداخلية و فقرتين للفاعلية السياسية الخارجية و (٤) فقرات لقيمة المشاركة السياسية. وتمثلت (بدائل الاستجابة) بخمسة ، هي : (أوافق بشدة - أوافق - وسط - أرفض - أرفض بشدة) ، تتمثل أوزانها بالآتي : (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) على التوالي . وتم (إعداد الاستمارة) بإعادة توزيع الفقرات عشوائياً ضمن استمارة جديدة ، بعد أن أرفقت بورقة للتعليمات . وللتعرف على (وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت) جرى تطبيق المقياس على (٣٢) طالب وطالبة من المجتمع فتبين أن التعليمات والفقرات واضحة وأن معدّل الوقت اللازم للإجابة هو (٧) دقائق.

الخصائص الإحصائية:

للتعرف على مدى إعتدالية التوزيع تم حساب مؤشرات التمرکز والتشتت والالتواء والتفرطح ، ومن خلال التدقيق في القيم الناتجة يتبين بوضوح إن التوزيع يقرب إلى حد كبير من التوزيع الاعتدالي ، مما يشير إلى جودة تمثيل العينة للمجتمع . والجدول (١) يبيّن النتائج ، كما يتضمّن الملحق (١) التمثيلات البيانية للبيانات من خلال المدرجات التكرارية .

الجدول (١) الخصائص الإحصائية لمقياس الفعالية السياسية

المقياس	الوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف	التباين	المدى	الالتواء	التفرطح
الفاعلية الداخلية	٥,٣	٥	٥	١,٦	٢,٦	٨	٠,٥٨	٠,٦٧
الفاعلية الخارجية	٥,٢	٥	٥	١,٧	٢,٨	٨	٠,٦٢	٠,٢٧

								الخارجية
٠,٣٩	٠,٤٧	١٥	٧,١	٢,٧	١١	١١	١٠,٩	قيمة المشاركة

الخصائص السايكومترية:

للتحقق من مدى متانة مقياس ما لابدّ من التعرّف على ثلاث خصائص سايكومترية أساسية ، هي :
(التمييز ، الصدق ، الثبات) ، وقد عمل الباحث الحالي على استكشافها في مقياسه ، وكما يأتي :

١. مؤشرات صدق المقياس:

يشير الصدق مدى قياس المقياس للمتغير الذي يدّعي قياسه . وقد قدّم الباحث التعرّف على مؤشرات الصدق على تحليل الفقرات ومؤشرات الثبات ، لكون الأخيرين يعتمدان على النتيجة التي تفرزها مؤشرات الصدق ، فالتحليل العملي المعتمد في التحقق من صدق بناء المقياس من المحتمل أن يفضي إلى تغيير في عدد المقاييس الفرعية أو عدد الفقرات أو توزيعها ، وهذا التغيير يؤثر على نتائج تحليل الفقرات ومقدار الثبات .

وقد تم التعرّف على (صدق بناء) Construct Validity المقياس الحالي - كما أشرنا - من خلال التحليل العاملي Factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components ، وصدق البناء يعد المؤشر الأعمق لصدق المقياس ويعدّ التحليل العاملي طريقته الأساسية ، والتحليل العاملي هو طريقة إحصائية وظيفتها التبسيط أو التقليل الموضوعي لمجموعات من المتغيرات التي تصف مواقف معقدة إلى مجموعة صغيرة تمتلك صفات تفسيرية تسمى (عوامل) تكتسب معناها بسبب الصفات التكوينية أو الهيكلية التي قد توجد ضمن مجموعة من العلاقات (فيركسون، ١٩٩١، ص ٥٨٧-٥٨٩) . ويتطلب التحليل العاملي - بحسب معيار Nunnally 1967 - أن لا يقل عدد أفراد عينة التحليل يجب أن لا يقل عن (١٠) مرات بقدر عدد فقرات المقياس ، وبخلافه تكون العوامل الناتجة مصطنعة أو متكونة عن طريق المصادفة المحضة (Nunnally,1967,p.257) ، بمعنى أن تحليل المقياس الحالي المكون من (١٢) فقرة يقتضي عينة لا يقل عدد أفرادها عن (١٢٠) فرد ، وقد توفر هذا المعيار من خلال إجراء التحليل على عينة مكونة من (١٤١) فرد . كما ينبغي القيام بتدوير العوامل المستخلصة باستعمال طريقة الـ Varimax لـ Kaizer ، وهو ما تم في تحليل مقياسي البحث الحالي . فتبيّن وجود عاملين على صعيد الفاعلية السياسية تشبعت على الأول منه فقرتي الفاعلية السياسية الخارجية وعلى الثاني فقرتي الفاعلية الداخلية ، مما يدعم الصدق البنائي للمقياس ، ولهذا سيتم التعامل معهما بوصفهما مقياسين مستقلّين ، وعلى صعيد قيمة المشاركة تشبعت كل الفقرات على العامل الأول مما يدعم الصدق البنائي للمقياس ويؤكد رصانة المفهوم. ويوضّح الجدول (٢) والجدول (٣) نتائج التحليل العاملي .

الجدول (٢) نتائج التحليل العاملي لمقياسي الفاعلية السياسية الداخلية والخارجية

بعد التدوير لـ(٣) مرات		قبل التدوير		الفقرة	المقياس
العامل ٢	العامل ١	العامل ٢	العامل ١		
*٠,٦٩٠	٠,٠٠٣	*٠,٦٦٠	٠,٢٠٣	١	الفاعلية السياسية الخارجية
*٠,٧٨١	٠,٠٠٢	*٠,٧٤٩	٠,٢٢٣	٢	
٠,٠٠٢	*٠,٧٠٠	٠,٢١٠	*٠,٦٦٨	١	الفاعلية السياسية الداخلية
٠,٠٠٨	*٠,٦٩١	٠,٠٠٠	*٠,٦٩٠	٢	
١,٠٩٦	١,٣٥٧	١,٠٧٥	١,٣٧٨	الجذر الكامن	
٢١,٩١١	٢٧,١٤٨	٢١,٥٠٠	٢٧,٥٥٩	النسبة المئوية للنتائج المفسر	
<ul style="list-style-type: none"> تشير العلامة (*) إلى كون الفقرة مشبعة على العامل ، بحسب معيار (٠,٣٠). عند تشبع الفقرة على أكثر من عامل في آن واحد ، يعتمد التشبع الأعلى بوصفه دالاً. 					

الجدول (٣) نتائج التحليل العاملي لمقياس قيمة المشاركة السياسية .

بعد التدوير لـ(٣) مرات		قبل التدوير		الفقرة	المقياس
العامل ٢	العامل ١	العامل ٢	العامل ١		
٠,١٦٤	*٠,٦٠٢	*٠,٥١٦	٠,٣٥٠	١	قيمة المشاركة السياسية
٠,٢٩٩	*٠,٥٥٩	٠,١٣٧	*٠,٦١٩	٢	
٠,١٨١	*٠,٦٥١	*٠,٥٦١	٠,٣٧٦	٣	
٠,٥٢٥	*٠,٥٧٨	٠,٠٠٢	*٠,٧٨١	٤	
١,٢٧٤	١,٣٤١	١,٠٨٦	١,٥٢٩	الجذر الكامن	
٢٥,٤٨٨	٢٦,٨٢٥	٢١,٧٢٥	٣٠,٥٨٨	النسبة المئوية للنتائج المفسر	
<ul style="list-style-type: none"> تشير العلامة (*) إلى كون الفقرة مشبعة على العامل ، بحسب معيار (٠,٣٠). عند تشبع الفقرة على أكثر من عامل في آن واحد ، يعتمد التشبع الأعلى بوصفه دالاً. 					

٢. تحليل الفقرات:

تعتمد متانة المقياس على مدى جودة الفقرات التي يتكوّن منها ، ويعدّ تحليل الفقرات Items Analysis الوسيلة العلمية للتعرف على مدى جودة الفقرات . ولتحليل فقرات المقياس الحالي تم اعتماد أسلوبين:
القوة التمييزية:

تم تمييز مجموعتين متطرفتين وفق معيار (٢٧%) وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عليهما للتعرف على دلالة الفرق لكل فقرة من فقرات المقياس ، والجدول (٤) يبين النتائج ، إذ يوضح أن كل الفقرات كانت مميزة بدلالة.

الجدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس الفاعلية السياسية.

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا (٣٨)		المجموعة العليا (٣٨)		الفقرة	المقياس
	التباين	الوسط	التباين	الوسط		
**١٢,٧	٠,٨	١,٩	٠,٨	٤,٣	١	الفاعلية الداخلية
**٧,٤	٠,٧	١,٦	٠,٩	٣	٢	
**٩,٥	٠,٧	١,٥	٠,٩	٣,٣	١	الفاعلية الخارجية
**١١,١	٠,٨	١,٨	٠,٩	٣,٩	٢	
**٧,٠	٠,٩	١,٧	١,١	٣,٤	١	قيمة المشاركة السياسية
**٩,٠	١,١	٢,٧	٠,٦	٤,٥	٢	
**٦,٥	٠,٦	١,٥	١,٢	٢,٩	٣	
**٧,١	٠,٨	١,٩	١,١	٣,٥	٤	

تشير العلامة (**) المحاذاة للقيمة إلى كون القيمة دالة ، إذ إن القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٧٤) ومستوى دلالة (٠,٠١) تساوي (٢,٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (١,٩٨).

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي ، والتعرف على دلالاته بالرجوع إلى القيم الحرجة ، والجدول (٥) يبين النتائج ، ومنه يتضح إن الارتباطات كلها دالة.

الجدول (٥) علاقة فقرات مقياس الفاعلية السياسية بالدرجة الكلية.

قيمة معامل الارتباط	الفقرة	المقياس
**٠,٨١	١	الفاعلية الداخلية
**٠,٦٦	٢	

**٠,٧٦	١	الفاعلية الخارجية
**٠,٧٩	٢	
**٠,٦٢	١	قيمة المشاركة السياسية
**٠,٦٢	٢	
**٠,٦٠	٣	
**٠,٦٢	٤	
تشير العلامة (**) المحاذية للقيمة إلى كون الارتباط دال ، إذ إن القيمة الحرجة عند درجة حرية (١٤٠) ومستوى دلالة (٠,٠١) تساوي (٠,٣٥٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٠,١٩٤).		

ومن خلال نتائج هذين الأسلوبين تتضح متانة فقرات المقياس في قدرتها التمييزية .

٣. مؤشرات ثبات المقياس:

يشير الثبات Reliability إلى مدى اتساق النتائج . ويمكن التعرف على ثبات المقياس من خلال طرق متعددة ، منها طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency ، ويمثل معامل ألفا كرونباخ المعادلة الرئيسية للاتساق الداخلي للمقاييس ذات البدائل المتعددة. وبعد تطبيق المعادلة على الثلاثة (الفاعلية الداخلية والخارجية) و(قيمة المشاركة) تبين إن معامل ألفا (٠,٤٦) و (٠,٤٥) و (٠,٥٧) و على التوالي ، وهي معاملات - وإن كانت منخفضة إلى حد ما - مناسبة نظراً لصرامة المعادلة وقلة عدد الفقرات ، كما إنها تلبى المحك الذي وضعه Nunnally 1967 والقائل إن أقل معامل ألفا لاختبار مكون من (٤٠) فقرة يجب أن يزيد عن (٠,٣٠) (Nunnally,1967,p.196). وبذلك تم انجاز المقياس بصورته النهائية (الملحق ٢).

مقياس فاعلية الذات المدركة العامة:

لتطوير مقياس متعدد الأبعاد لفاعلية الذات المدركة العامة قام الباحث بما يلي:

بناء المقياس:

اطّلع الباحث بدايةً على عدد من المقاييس المعدة لقياس المتغير، وهي :

١. مقياس Schwarzer&Jerusalem 1981 ، وهو مكون من (١٠) فقرات ، طبّق في دراسة Schwarzer&Scholz 2000 على (١٧٥٥٣) فرد من (٢٢) بلد وأخضع للتحليل العاملي فتبيّن أنه أحادي البعد ، مما يشير إلى كونه يتضمن بنية شاملة (Schwarzer&et.al.,2005,p.452) .

٢. مقياس Cremer&Vugt 1998 ، وهو مكون من فقرة واحدة (Cremer&Vugt,1998,p.5)

٣. مقياس Greenglass 1999 ، وهو مكون من (٢٥) فقرة (Wongsri&et.al.,2002,p.2).

٤. مقياس سعيد ٢٠٠٥ ، وهو مكون من (٣٢) فقرة (سعيد ، ٢٠٠٥ ، ص٣٤٢-٣٤٨) .

٥. مقياس عبيد ٢٠٠٦ ، وهو مكون من (٥٩) فقرة (عبيد ، ٢٠٠٦ ، ص١٥٠-١٥٥) .

ومن ثم قام بما يلي : (صياغة الفقرات) قام بتوظيف أسلوب التقديرات المتجمعة لليكرت ، فصاغ - مستفيداً من المقاييس السابقة وبشكل خاص من مقياس Schwarzer&Jerusalm 1981 والنصوص النظرية - بصياغة (٥) فقرات ايجابية . وتمثلت (بدائل الاستجابة) بخمسة ، هي : (أوافق بشدة - أوافق - وسط - أرفض - أرفض بشدة) ، تتمثل أوزانها بالآتي : (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) على التوالي . وتم (إعداد الاستمارة) بإعادة توزيع الفقرات عشوائياً ضمن استمارة جديدة ، بعد أن أرفقت بورقة للتعليمات . وللتعرف على (وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت) جرى تطبيق المقياس على (٣٢) طالب وطالبة من المجتمع فتبين أن التعليمات والفقرات واضحة وأن معدل الوقت اللازم للإجابة هو (٣) دقائق

الخصائص الإحصائية :

للتعرف على مدى إعتدالية التوزيع تم حساب مؤشرات التركز والتشتت والالتواء والتفرطح ، ومن خلال التدقيق في القيم الناتجة يتبين بوضوح إن التوزيع يقرب إلى حد كبير من التوزيع الاعتدالي ، مما يشير إلى جودة تمثيل العينة للمجتمع . والجدول (٦) يبين النتائج ، كما يتضمن الملحق (٤) التمثيلات البيانية للبيانات من خلال المدرجات التكرارية.

الجدول (٦) الخصائص الإحصائية لمقياس فاعلية الذات المدركة العامة .

الوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف	التباين	المدى	الالتواء	التفرطح
٨,٤	٨	٨	٢,٥	٦,٤	١٣	٠,٦	٠,٨

الخصائص السايكومترية:

١. مؤشرات صدق المقياس :

تم تقديم التعرف على صدق المقياس الحالي لنفس السبب المشار إليه في المقياس أعلاه ، كما تم اعتماد نفس الطريقة والأسلوب (صدق البناء) من خلال التحليل العملي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير بطريقة الفارماكس) على نفس العينة . فتبين وجود عاملين تشبعت على الأول أربع فقرات بينما تشبعت على الثاني فقرة واحدة ، ولهذا ارتأى الباحث حذفها . والجدول (٧) يبين نتائج التحليل العملي .

الجدول (٧) نتائج التحليل العملي لمقياس فاعلية الذات المدركة

المقياس	الفقرة	قبل التدوير	بعد التدوير لـ(٣) مرات
---------	--------	-------------	------------------------

العامل ٢	العامل ١	العامل ٢	العامل ١		
٠,٤٧٩	*٠,٥٨٩	٠,١٨٦	*٠,٧٣٦	١	فاعلية الذات المدركة
٠,٠٠١	*٠,٧٠٩	٠,٣١٤	*٠,٦٣٦	٢	
٠,١٠٣	*٠,٧٠٧	٠,٣٩١	*٠,٥٩٨	٣	
*٠,٩٢٠	٠,٠٠٤	*٠,٨٥٥	٠,٣٤٤	٤	
٠,٢٢٩	*٠,٤٨٣	٠,٠٠٠	*٠,٥٣٥	٥	
١,١٤٠	١,٥٨٥	١,٠١٧	١,٧٠٨	الجذر الكامن	
٢٢,٧٩٧	٣١,٧٠٥	٢٠,٣٤٧	٣٤,١٥٥	النسبة المئوية للتباين المفسر	
<ul style="list-style-type: none"> تشير العلامة (*) إلى كون الفقرة مشبعة على العامل ، بحسب معيار (٠,٣٠). عند تشبع الفقرة على أكثر من عامل في آن واحد ، يعتمد التشبع الأعلى بوصفه دالاً. 					

٢. تحليل الفقرات:

تعتمد متانة المقياس على مدى جودة الفقرات التي يتكوّن منها ، ويعدّ تحليل الفقرات الوسيلة العلمية للتعرف على مدى جودة الفقرات . ولتحليل فقرات المقياس الحالي تم اعتماد اسلوبين:

القوة التمييزية:

تم تمييز مجموعتين متطرفتين وفق معيار (٢٧%) وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عليهما للتعرف على دلالة الفرق لكل فقرة من فقرات المقياس ، والجدول (٨) يبين النتائج ، إذ يوضح أن كل الفقرات كانت مميزة بدلالة .

الجدول (٨) القوة التمييزية لفقرات مقياس مركز التحكم .

القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا (٣٨)		المجموعة العليا (٣٨)		الفقرة
	التباين	الوسط	التباين	الوسط	
**٩,١	٠,٧	١,٦	٠,٨	٣,٢	١
**٥,٤	٠,٤	١,٣	١,١	٢,٣	٢
**٨,١	٠,٣	١,١	١,١	٢,٥	٣
**٩,٤	٠,٦	١,٦	١,١	٣,٥	٤
<p>تشير العلامة (***) المحاذية للقيمة إلى كون القيمة دالة ، إذ إن القيمة الثانية الجدولية عند درجة حرية (٧٤) ومستوى دلالة (٠,٠١) تساوي (٢,٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (١,٩٨).</p>					

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي ، والتعرف على دلالاته بالرجوع إلى القيم الحرجة ، والجدول (٩) يبين النتائج ، ومنه يتضح إن الارتباطات كلها دالة .
الجدول (٩) علاقة فقرات مقياس مركز التحكم بالدرجة الكلية.

الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	**٠,٦٨
٢	**٠,٦١
٣	**٠,٦٢
٤	**٠,٦٥
تشير العلامة (**) المحاذاة للقيمة إلى كون الارتباط دال ، إذ إن القيمة الحرجة عند درجة حرية (١٤٠) ومستوى دلالة (٠,٠١) تساوي (٠,٣٥٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٠,١٩٤).	

ومن خلال نتائج هذين الأسلوبين تتضح متانة فقرات المقياس في قدرتها التمييزية .

٣. الثبات:

يمثل الثبات الخاصية الثانية الأبرز التي ينبغي أن يتوفر عليهما المقياس الرصين ، إذ يشير إلى مدى اتساق النتائج . ويمكن التعرف على ثبات المقياس من خلال طرق متعددة ، منها طريقة الاتساق الداخلي ، ويمثل معامل ألفا كرونباخ المعادلة الرئيسية للاتساق الداخلي للمقاييس ذات البدائل المتعددة. وبعد تطبيق المعادلة تبين إن معامل ألفا (٠,٥١) ، وهو معامل - وإن كان منخفض إلى حد ما - مناسب نظراً لصرامة المعادلة وقلة عدد الفقرات ، كما إنه يلبي المحك الذي وضعه Nunnally 1967 والقائل إن أقل معامل ألفا لاختبار مكون من (٤٠) فقرة يجب أن يزيد عن (٠,٣٠) (Nunnally,1967,p.196). وبذلك تم انجاز المقياس بصورته النهائية (الملحق ٤).

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث عدة وسائل إحصائية ، هي:

- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
- الاختبار التائي لدلالة معامل ارتباط بيرسون^١.

^١ . تم تطبيق هذا الاختبار بصورة غير مباشرة من خلال الرجوع إلى جدول القيم الحرجة لمعامل الارتباط .

- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ للثبات.
- التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير بطريقة الفارماكس.

الفصل الرابع : نتائج البحث:

أولاً: مفصل النتائج:

١. تعرّف طبيعة الفاعلية السياسية عند أفراد العينة.

لتعرّف طبيعة الفاعلية السياسية قام الباحث بأمرين ، هما :

* مستوى الفاعلية :

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المحصلة من إجابات العينة على المقياس ، ومن ثم تم التعرف على دلالة الفرق بين الأوساط الحسابية والمتوسط الفرضي من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، والجدول (١٠) التالي يبيّن النتائج ، ومنه يتضح أن الفروق كلها دالة بالاتجاه الايجابي ، مما يعني إن العينة تنصف بالاعتقاد ب (لا فاعلية داخلية) و (لا فاعلية خارجية) و (لا قيمة مشاركة) .

الجدول (١٠) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الفاعلية السياسية .

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	العينة	القيمة التائية المحسوبة
الفاعلية الداخلية	٥,٣	١,٦	٦	١٤١	*٥,٢-
الفاعلية الخارجية	٥,٢	١,٧	٦		*٥,٦-
قيمة المشاركة	١٠,٩	٢,٧	١٢		*٤,٨-

تشير العلامة (***) إلى كون القيمة دالة ، إذ أن القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١٤٠) تساوي (٢,٥٧).

* علاقات الفاعلية :

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مقاييس الفاعلية السياسية ، والتعرف على دلالاته الإحصائية من خلال الرجوع إلى القيم الحرجة لمعامل الارتباط ، والجدول (١١) يبيّن النتائج ، ومنه يتضح العلاقة بين الفاعلية الداخلية وكل من الفاعلية الخارجية وقيمة المشاركة غير دالة ، بينما العلاقة بين الفاعلية الخارجية وقيمة المشاركة دالة .

الجدول (١١) قيم معامل الارتباط بين مقاييس الفاعلية السياسية الثلاثة .

المقياس	الفاعلية الداخلية	الفاعلية الخارجية	قيمة المشاركة
الفاعلية الداخلية		٠,٠٥-	٠,٠٦
الفاعلية الخارجية	٠,٠٥-		*٠,٤١

قيمة المشاركة	٠,٠٦	**٠,٤١
تشير العلامة (**) إلى كون معامل الارتباط دال ، إذ إن القيمة الحرجة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١٤٠) تساوي (٠,٢٥) ، وعند مستوى (٠,٠٥) تساوي (٠,١٩٥).		

٢. تعرّف الفروق في الفاعلية السياسية بحسب متغير الجنس.

لتعرّف الفروق في الفاعلية السياسية بحسب متغير الجنس تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والجدول (١٢) يبيّن النتائج ، ومنه يتبيّن إن جميع الفروق غير دالة ، بمعنى إن الذكور لا يختلفون عن الإناث في الفاعلية السياسية .

الجدول (١٢) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في الفاعلية السياسية بحسب متغير الجنس

المقياس	الذكور (٧٠)		الإناث (٧١)		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط	التباين	الوسط	التباين	
الفاعلية الداخلية	٥,٢	١,٦	٥,٤	١,٦	٠,٦٦-
الفاعلية الخارجية	٥,١	١,٨	٥,٣	١,٥	٠,٧٩-
قيمة المشاركة	١٠,٦	٢,٩	١١,١	٢,٣	١,١٨-
القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٩) تساوي (١,٩٦).					

٣. تعرّف طبيعة العلاقة بين الفاعلية السياسية و المستوى الاقتصادي المدرك.

لتعرّف طبيعة العلاقة بين الفاعلية السياسية و المستوى الاقتصادي المدرك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين والمستوى الاقتصادي المدرك والتعرّف على دلالاته من خلال الرجوع إلى القيم الحرجة ، والجدول (١٣) التالي يبين النتائج ، ومنه يتضح إن العلاقات كلها غير دالة .

الجدول (١٣) قيم معامل الارتباط بين مقاييس الفاعلية السياسية الثلاثة والمستوى الاقتصادي المدرك .

العلاقة بين المستوى الاقتصادي المدرك و:	معامل الارتباط
الفاعلية الداخلية	٠,١٥
الفاعلية الخارجية	٠,٠٦-
قيمة المشاركة	٠,٠٣-
القيمة الحرجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٠) تساوي (٠,١٩٥).	

٤. تعرّف مستوى فاعلية الذات المدركة العامة عند أفراد العينة.

لتعرّف مستوى فاعلية الذات المدركة العامة عند أفراد العينة تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المحصلة من إجابات العينة على المقاييس الثلاثة ، ومن ثم تم التعرف على دلالة الفرق بين الأوساط الحسابية والمتوسط الفرضي من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، والجدول (١٤)

التالي يبيّن النتائج ، ومنه يتبين إن الفرق دال بالاتجاه السلبي ، بمعنى إن العينة تعتقد ب (لا فاعلية الذات المدركة العامة) .

الجدول (١٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس فاعلية الذات المدركة العامة

القيمة التائية المحسوبة	العينة	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
١٧,١- **	١٤١	١٢	٢,٥	٨,٤
تشير العلامة (***) إلى كون القيمة دالة ، إذ أن القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١٤٠) تساوي (٢,٥٧).				

٥. تعرّف الفروق في فاعلية الذات المدركة العامة بحسب متغير الجنس.

لتعرّف الفروق في فاعلية الذات المدركة العامة بحسب متغير الجنس تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والجدول (١٥) يبيّن النتائج ، ومنه يتبين إن الفرق غير دال ، بمعنى إن الذكور لا يختلفون عن الإناث في الفاعلية .

الجدول (١٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في فاعلية الذات المدركة العامة بحسب

متغير الجنس

القيمة التائية المحسوبة	العينة	الإناث		الذكور	
		التباين	الوسط	التباين	الوسط
١,٧٤-	١٤١	٢,٦	٨,٧	٢,٤	٧,٩٨
القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٩) تساوي (١,٩٦).					

٦. تعرّف طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات المدركة العامة و المستوى الاقتصادي المدرك.

للتعرّف على طبيعة العلاقة بين والمستوى الاقتصادي المدرك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين والمستوى الاقتصادي المدرك فتبين أنه (-٠,١١٩) ، وبالرجوع إلى القيم الحرجة لمعامل الارتباط يتضح إنه غير دال ، إذ إن القيمة الحرجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٠) تساوي (٠,١٩٥).

٧. تعرّف طبيعة العلاقة بين الفاعلية السياسية و فاعلية الذات المدركة العامة.

للتعرّف على طبيعة العلاقة بين تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين والتعرّف على دلالاته من خلال الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون ، والجدول (١٦) التالي يبين النتائج ، ومنه يتبين إن العلاقات كلها غير دالة .

الجدول (١٦) قيم معامل الارتباط بين مقاييس الفاعلية السياسية ومقياس فاعلية الذات المدركة العامة

الفاعلية السياسية	الفاعلية الداخلية	الفاعلية الخارجية	قيمة المشاركة
فاعلية الذات المدركة العامة	٠,٠٩	٠,١٢	٠,١٧
القيمة الحرجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٠) تساوي (٠,١٩٥).			

ثانياً: مجمل وتفسير النتائج:

١. تحمل العينة اعتقاداً بالفاعلية السياسية الداخلية والخارجية، واعتقاد بلاقيمة المشاركة السياسية . تشير هذه النتيجة إلى تدني مفرد في عملي التوقع والقيمة في الفاعلية السياسية لدى العينة ، فأفرادها يعتقدون بأنهم غير قادرين على التأثير في الحياة السياسية ، وغير قادرين على فهم تعقيداتها ، كما يعتقدون بأن الحكومة غير متفاعلة مع متطلبات الناس ، كما إن قيمة المشاركة لديهم منخفضة جداً ، ولعل ذلك متأثراً من تفاعل (طبيعة التنشئة الاجتماعية) التي تغرس - إلى حد ما - الشعور بالفاعلية في الميدان السياسي والشك بمصداقية السلطة السياسية وعدم جدوى الفعل السياسي ، مع (التمثّل التاريخي للسلطة السياسية) التي غالباً ما كانت ذات توجهات وسلوكيات سلبية نحو الجماهير ، مع (الواقع السياسي) المربك والفوضوي نتيجة تدخل بعض القوى الخارجية الإقليمية والدولية والمصالح الضيقة لبعض القوى الداخلية في إنتاج بيئة سياسية متوترة وسلبية ، عطلت قدرة الدولة على القيام بمسؤولياتها تجاه المواطن لتوفير متطلباته الأساسية ، مما تركه نهياً للفاقة وعدم الاستقرار وفقدان الأمن .

٢. ليس هناك علاقة ارتباطية دالة بين الفاعلية الداخلية وكل من الفاعلية الخارجية وقيمة المشاركة ، بينما هناك علاقة ارتباطية دالة بين الفاعلية الخارجية وقيمة المشاركة .

تشير هذه النتيجة إلى استقلالية الفاعلية الداخلية عن الخارجية وعن القيمة ، ولعلّ مرد ذلك إلى اعتماد الفاعلية الخارجية وقيمة المشاركة - بشكل أكبر من الفاعلية الداخلية - على عوامل خارجية ترتبط بالسلطة السياسية والواقع السياسي ، ويدعم ذلك الارتباط الدال بينهما .

٣. تحمل العينة اعتقاداً بالفاعلية الذاتية المدركة العامة .

تشير هذه النتيجة إلى إن العينة تعتقد بالعجز عن إدارة حياتها العامة ومواجهة المشكلات الحياتية وحلّها ، وبما إن الفاعلية - كما يرى Bandura - ترتبط بالبيئة ، فنكون إزاء احتمالين ، هما : (بيئة مناسبة) وهنا نتوقع أن يصاب الفرد بالاكنتاب حين يلاحظ أن الآخرين ينجحون في أعمال صعبة بالنسبة له ، و(بيئة غير مناسبة) وفيه يتسم الفرد باللامبالاة واليأس ، وكلا الاحتمالين سلبيين في إطار الصحة النفسية والفعل المجتمعي . ويمكن أن نعزو انخفاض فاعلية الذات إلى تضافر عوامل ثقافية وعوامل اجتماعية

وسياسية واقتصادية وإعلامية تركّز في الذات شعوراً بالضالة والانكسار في مواجهة قوى مهيمنة تمتلك القدرات الهائلة التي بإمكانها سحق الفرد نفسياً أو جسدياً .

٤. ليس هناك فروق دالة في الفاعلية السياسية وفي وفاعلية الذات المدركة العامة بين الذكور والإناث ، وليس هناك علاقة ارتباطية دالة بين الفاعلية السياسية والمستوى الاقتصادي المدرك وبين وفاعلية الذات المدركة العامة والمستوى الاقتصادي المدرك .

تشير هذه النتيجة إلى حقيقة كون الفاعلية السياسية وفاعلية الذات المدركة العامة متغيّرين مشتركين لدى الجنسين ، ولا يمارس الفرق في الدور الجنسي - ضمن المرحلة الحالية على الأقل - تأثيره عليهما ، وكذلك إدراك الفرد لمستواه الاقتصادي، مما يكشف عن عموميتهما وقوتهما .

٥. ليس هناك علاقة ارتباطية دالة بين الفاعلية السياسية وفاعلية الذات المدركة العامة .

تكشف هذه النتيجة عن كون الفاعلية السياسية وفاعلية الذات المدركة العامة متغيّرين مستقلين عن بعضهما ، لكلّ منهما محدداته ومساراته الخاصة ، فحتى الارتباط المتوقع بين الفاعلية السياسية الداخلية وفاعلية الذات المدركة - الناجم عن التقارب المفاهيمي - لم تظهر ، وهذا يكشف عن خلل في إدعاء العمومية لفاعلية الذات المدركة ، فلا أقل أنه يمكن القول بمحدوديته ضمن المجال السياسي .

الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث يمكن أن نشق الاستنتاج التالي :

يحمل الطلبة توقعات سلبية قوية حول قدرتهم على الفعل السياسي والوعي السياسي ومدى تفاعل الحكومة مع المواطن ومدى إمكانية تغيير الواقع السياسي ، ولا تختزن المشاركة السياسية لديهم قيمة عالية ، وهناك اتفاق على ذلك عبر الجنس والمستوى الاقتصادي المدرك ، كما أنهم يعيشون انخفاضاً ملحوظاً في الاعتقاد بفاعليتهم الذاتية العامة المدركة ، وتتحرك كل من التوقعات والقيمة باستقلال عن الفاعلية الذاتية العامة المدركة .

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي ، وتجاوباً مع التساؤلات العديدة التي يثيرها ، يقترح الباحث ما يأتي :

- دراسة الفاعلية السياسية من خلال عينات أكثر تنوعاً كمّاً ونوعاً .
- دراسة علاقة الفاعلية السياسية بمتغيرات نفسية أخرى (مركز التحكم ، الشخصية السلطوية ، سلوك الاحتجاج ، الاعتقاد بعدالة العالم ، الثقة السياسية ...).

- دراسة علاقة فاعليّة الذات العامة المدركة بفاعليّات أخرى (مهنيّة ، تحصيليّة) .

التوصيات:

- بناءً على نتائج البحث الحالي ، يوصي الباحث بما يأتي :
- العمل على توفير مشاركة فاعلة ملموسة للمواطن في الحياة السياسيّة والاستماع إلى آرائه السياسيّة لإعادة ثقته بقدرته على الفعل السياسي .
- توظيف خطاب سياسي واضح وصادق وصريح يمكن المواطن من بناء وعي بمسار الحياة السياسيّة .
- توفير تعزيز للمشاركة ، وجعلها آمنة ، وتعريف المواطن بفوائدها التي تعود عليه ، لرفع القيمة .
- تصميم برامج لتنمية الفاعليّة السياسيّة تنفّذ على فئات متنوعة .
- كل ذلك لخلق ثقة بجدوى النشاط السياسي في إطار الدولة، مما يسهم في إيجاد منتج سياسي عالي النوعية ، ويعود على المواطن بالشعور بالكفاية والالتزان النفسي ونوعيّة حياة جيدة وعدم الرغبة بالتمرد .

مصادر البحث:

- ربيع ،محمد محمود ومقلّد ،إسماعيل صبري (١٩٩٤) موسوعة العلوم السياسيّة . الكويت-جامعة الكويت.
- سعيد ، ناسو صالح (٢٠٠٥) أثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية . أطروحة دكتوراه - كلية التربية - الجامعة المستنصرية.
- عبيد ،سالم حميد (٢٠٠٦) فاعلية الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين . رسالة ماجستير - كلية التربية - الجامعة المستنصرية.
- هولاند ، كورنيليوس وسيجاوا ، اكيراكوبا (١٩٨٦) التعلم بالملاحظة : بانديورا . في: غازدا، ج.م. وكورسيني، ر.ج. (تحرير) نظريات التعلم: دراسة مقارنة. الكويت-عالم المعرفة.
- فيركسون ، جورج (١٩٩١) التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس . ترجمة: هناء محسن العكيلي. بغداد: دار الحكمة .

- Aish,A.M. & Joreskog,K.G. (1990) A Panel Model for Political Efficacy and Responsiveness : An Application of LISREL7 with Weighted Least Squares . Quality and Quantity ,v.24,p.405-426.
- Bandura,A. (1977) Self-Efficacy : Toward a Unifying Theory of Behavioral Change . Psychological Review ,v.84,p.191-215.

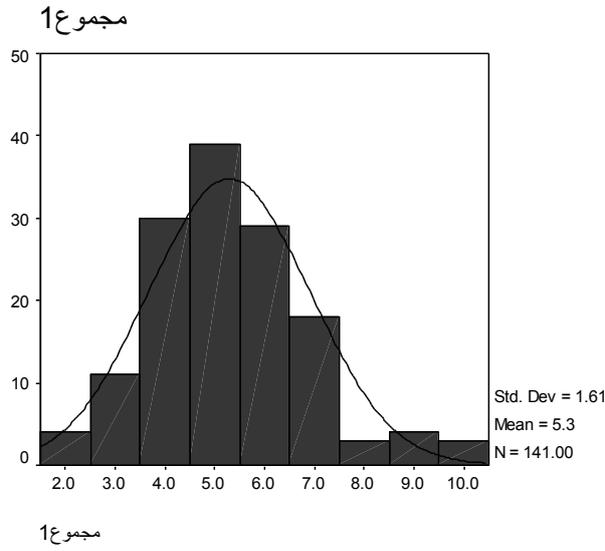
- ----- (1978) Reflections on Self-Efficacy . Advances in Behavioral Research and Therapy ,v.1,p.237-269.
- ----- (1982) Self-Efficacy Mechanism in Human Agency . American Psychologist ,v.37,p.122-147.
- Carlson,M. (2007) Effects of External Efficacy on Political Participation: Multigenerational Analysis of Efficacy.
In:ase.tufts.edu/polsci/faculty/portney/studentCarlson.pdf
- Colman,S. ,Morrison,D. & Svennevig,M. (2008) New Media and Political Efficacy . International Journal of Communication ,v.2,p.771-791.
- Cremer,D.D. & Vugt,M. (1998) Collective Identity and Cooperation in Public Goods Dilemma: A matter of Trust or Self-Efficacy ? . Current Research in Social Psychology, v.3,p.1-11.
- Eggen,P &Kauchak,D (2004) Educational Psychology . New Jersey: Merrill Prentice Hall.
- Finkel,S. (1985) Reciprocal Effects of Participation and Political Efficacy: A panel Analysis . American Journal of Political Science ,v.29,p.891-913.
- ----- (1987) The Effects of Participation on Political Efficacy and Political Support: Evidence from a West German Panel . Journal of Politics ,v.49,p.441-464.
- Graig,S. (1979) Efficacy ,Trust and Political Behavior. American Political Research ,v.7,p.225-239.
- Graig,S. , Niemi,R. & Silver,G. (1990) Political Efficacy and Trust: A report on The New Pilot Study Items. Political Behavior ,v.12,p.389-399.
- Kahne,J. & Westheimer,J. (2006) The Limits of Political Efficacy : Educating Citizens for Democratic Society .
In:journals.cambridge.org/production/action/cjoGetFulltext?fulltextid=428327
- Kelly,C. & Breinlinger,S. (1996) The Social Psychology of Collective Action . London: Taylor & Francis.
- Ladebo,O.J. & Awotunde,J.M. (2007) Emotional and Behavioral Reactions to Work Overload: Self-Efficacy as a Moderator. Current Research in Social Psychology, v.13,p.46-100.
- Mudde,A. ,Kok,G. & Strecher,R. (1995) Self-Efficacy as Predictor for The Cessation of Smoking: Methodological Issues and Implications for Smoking Cessation Programs . Psychology and Health ,v.10,p.353-367.
- Nunnally,J.C. (1967) Psychometric Theory . New York : McGraw-Hill Book Company .
- Prewitt,K. (1968) Political Efficacy . International Encyclopedia of the Social Sciences, Vol. 12,p.225-228.

- Schulz,W. (2005) Political Efficacy and Expected Political Participation among Lower and Upper Secondary Student . In : <http://iccs.acer.edu.au/uploads/file/papers/ecpr2005-schulzw-fficacyparticipation.pdf>.
- Schwarzer,R. , Scholz,U. & Luzczynska,A. (2005) The General Perceived Efficacy Scale: Multicultural Validation Studies . Journal of Psychology , v.139,p.439-457.
- Shingles,R.D. (1981) Black Consciousness and Political Participation : The Missing Link . American Political Science Review ,v.75,p.76-91.
- Steinberger,P. (2000) Social Context and Political Efficacy . Sociology and Social Research ,v.65,p.129-141.
- Verba,S. & Nie,N. (1972) Participation in America . New York: Harper and Row.
- Wongsri,N. ,Cantwell,R. & Archer,J. (2002) The Validation of Measures of Self-Efficacy , Motivation and Self-Regulated Learning among Thai Tertiary Student . In : <http://www.aare.edu.au/02pap/won02083.htm>.
- Wright,J.D. (1975) Does Acquiescence Bias The " Index of Political Efficacy ? " . Public Opinion Quarterly ,v.xxxix,p.219-226.

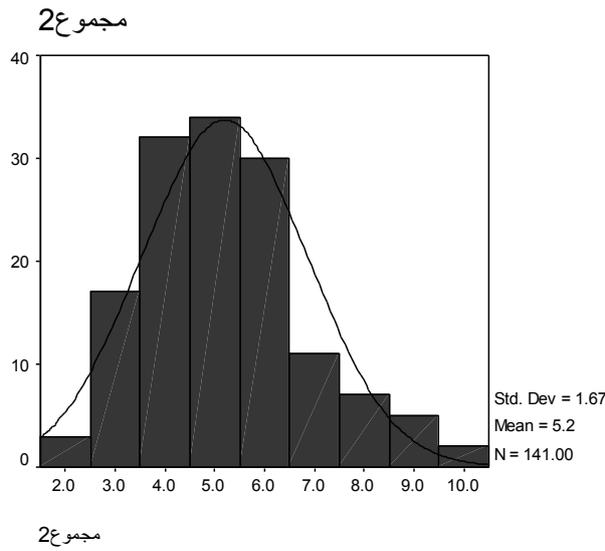
ملاحق البحث:

الملحق (١) المدرجات التكرارية لمقياس الفاعلية السياسية متعدد الأبعاد .

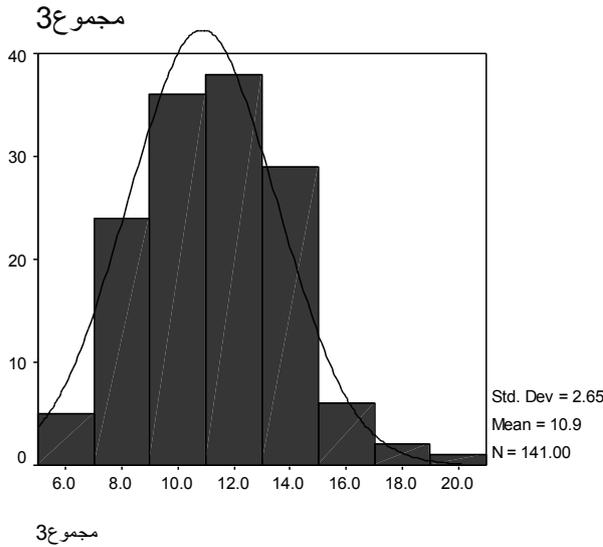
١ . الفاعلية الداخلية



٢. الفاعلية الخارجية



٣. قيمة المشاركة



الملحق (٢) مقياس الفاعلية السياسية متعدد الأبعاد .

تطوير : لؤي خزعل جبر

عزيزي الطالب .. عزيزتي الطالبة ..

تحية طيبة ...

الدراسة الحالية تستهدف التعرف على بعض آرائكم واتجاهاتكم نحو بعض القضايا ،مما يتطلب منكم قراءة الفقرات بتركيز ومحاولة تقديم إجابات دقيقة تعكس وجهة نظركم الحقيقية بعيداً عن تجميل الذات وتقديم صورة غير موضوعية عنها ، إذ ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة ، فكل إجابة لها قيمتها وأهميتها ، ولا حاجة لذكر الاسم أو العنوان أو أي معلومات شخصية أخرى ، ما عدا الجنس والمستوى الاقتصادي ، وينبغي الإجابة على كل فقرة من الفقرات و بالسرعة الممكنة ، من خلال وضع علامة (/) تحت البديل الذي يعبر عن وجهة نظركم من بين البدائل الخمسة المتدرجة بين الموافقة الكلية والرفض الكلي .

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	وسط	أرفض	أرفض بشدة
١	تهتم الحكومة بما يريده الناس وبآرائهم حول كيفية إدارة الدولة .					

					٢ لا أعتقد إنني سأتعرض للخطر إذا شاركت في الأمور السياسية .
					٣ أعتقد بأن لدي القدرة العقلية التي تمكنني من فهم الأحداث السياسية وآليات عمل الحكومة .
					٤ عندما أشارك في السياسة وأكون مؤثراً أشعر بالفخر والاعتزاز بنفسي.
					٥ أعتقد بأن لدي القدرة على التأثير في مسار الحياة السياسية إذا ما أتحت لي الفرصة .
					٦ الواقع السياسي يمكن أن يتغير .
					٧ المشاركة في الحياة السياسية والتأثير في مسارها مهم بالنسبة لي .
					٨ إذا جرت الأحداث السياسية كما أريد فذلك سهل وصولي للأهداف التي رسمتها لنفسني للمستقبل .

الجنس : ذكر
أنثى

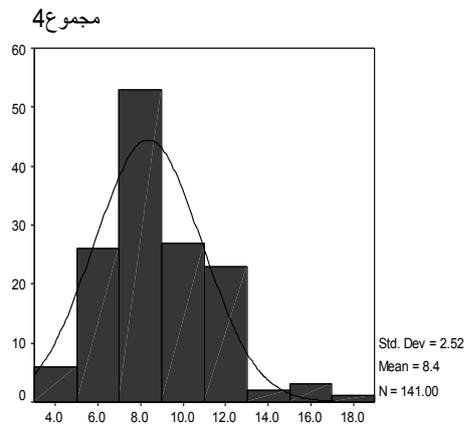
المستوى الاقتصادي : ٤ ٣ ٢ ١ ٠
١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥

الملحق (٣) مفتاح تصحيح مقياس الفاعلية السياسية متعدد الأبعاد .

المقاييس	الفقرات
الفاعلية الداخلية	٥ ٣
الفاعلية الخارجية	٦ ١
قيمة المشاركة	٨ ٧ ٤ ٢

الفقرات كلها ايجابية ، فتكون أوزان البدائل كما يلي : (موافق بشدة - ٥) (موافق - ٤) (وسط - ٣) (أرفض - ٢) (أرفض بشدة - ١)

الملحق (٤) المدرج التكراري لمقياس فاعلية الذات المدركة العامة أحادي البعد .



المستوى الاقتصادي : ٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦
٧ ٨ ٩ ١٠

الملحق (٥) مقياس فاعلية الذات المدركة العامة أحادي البعد.

تطوير : لؤي خزعل جبر

عزيزي الطالب .. عزيزتي الطالبة ..

تحية طيبة ...

الدراسة الحالية تستهدف التعرف على بعض آرائكم واتجاهاتكم نحو بعض القضايا مما يتطلب منكم قراءة الفقرات بتركيز ومحاولة تقديم إجابات دقيقة تعكس وجهة نظركم الحقيقية بعيداً عن تجميل الذات وتقديم صورة غير موضوعية عنها ، إذ ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة ، فكل إجابة لها قيمتها وأهميتها ، ولا حاجة لذكر الاسم أو العنوان أو أي معلومات شخصية أخرى ، ما عدا الجنس والمستوى الاقتصادي، وينبغي الإجابة على كل فقرة من الفقرات و بالسرعة الممكنة ، من خلال وضع علامة (/) تحت البديل الذي يعبر عن وجهة نظركم من بين البدائل الخمسة المتدرجة بين الموافقة الكلية والرفض الكلي .

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	وسط	أرفض بشدة	أرفض
١	عندما أواجه مشكلة يمكنني التفكير وإيجاد عدّة حلول لها .					
٢	يمكنني التعامل مع أي شيء يعترض طريقي .					
٣	لا أتراجع بسهولة عن تحقيق أهدافي .					
٤	أثق بقدرتي على التعامل بفاعلية مع الأحداث غير المتوقعة .					

الجنس : نكر
أنثى

Abstract

(What is The nature of Political Efficacy and General Perceived Self-Efficacy in Iraqi Society ? Is Political Efficacy related to General Perceived Self-Efficacy or have It's own nature and determents , which that may be meet or separate from General Perceived Self-Efficacy ?) this is major questions that current research designed to answer for . For this purpose developed tow scales : (multiple-dimensional Political Efficacy Scale) and (undimensional General Perceived Self-Efficacy Scale) , applied together on (141) students sample . Statistics Analysis for data show the following results : (The sample believed in no Internal and External Political Efficacy and no Political Participant Value) , (No significant relationship between Internal Efficacy and both External Efficacy and Participant Value , but there significant relationship between External Efficacy and Participant Value) , (The sample believed in no General Perceived Self-Efficacy) , (No significant differentiations in Political Efficacy and General Perceived Self-Efficacy between male and female , No significant relationship between Political Efficacy and General Perceived Self-Efficacy and Perceived Economical level) and (No significant relationship between Political Efficacy and General Perceived Self-Efficacy) . the results interpreted , and from this results received to following conclusion : (the student have strong negative expectancies about their Political action ability and government interaction with citizen , Political Participant was unworthy , there agreement cross gender and Perceived Economical level about this , also living observed low in their believed in own General Perceived Self-Efficacy , and both expectancies and value separately moved from General Perceived Self-Efficacy) , then presented some recommendation and suggestions .